



مقدمة

1. عُقد المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث¹ عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة² في كوبي، هيوغو، اليابان في الفترة من 18 إلى 22 كانون الثاني/يناير 2005. وقد تبنى المؤتمر إطار عمل هيوغو 2005-2015: بناء قدرة الأمم والمجتمعات على مجابهة الكوارث الذي اعتمده الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة³ بوصفه المخطط الاستراتيجي المنهجي الذي يستهدف توجيه الجهود الوطنية والدولية نحو تقليل أوجه قابلية التضرر والمخاطر التي تنطوي عليها الأخطار الطبيعية والأنشطة البشرية.
2. تنص الفقرة 29 من إطار عمل هيوغو على أن تنفيذ إطار العمل هذا سيخضع "للمراجعة على النحو المناسب"؛ كما تطالب الفقرة 33 (ج) الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث "بإعداد مراجعات دورية عن التقدم المحرز في سبيل تحقيق أهداف إطار العمل هذا وأهدافه وألوياته... وتقديم تقارير وملخصات إلى الجمعية [العامة] وغيرها من الهيئات التابعة للأمم المتحدة... استناداً إلى المعلومات الواردة من المنظومات الوطنية والمنظمات الإقليمية والدولية وغيرها من الأطراف المعنية...".
3. مع الأخذ في الاعتبار قرب بلوغ منتصف مدة العشر سنوات المحددة لإطار العمل، صرّح الأمين العام للأمم المتحدة - في تقريره لعام 2008 المقدم للجمعية العامة -⁴ قائلاً "من المنتظر أن تقوم الجلسة الثانية للمنتدى العالمي، والمقرر انعقادها في حزيران/يونيو 2009، ببدء عملية مراجعة منتصف المدة الخاصة بتنفيذ إطار عمل هيوغو المتوقع بحلول عام 2010". والجدير بالذكر أن الجمعية العامة قد رحبت بهذه الخطوة وطلبت من الأمين العام إدراج المعلومات بشأن المنتدى العالمي في تقريره التالي⁵.
4. تتناول هذه المذكرة المقدمة من أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث عدداً من الموضوعات والمسائل التي تتعلق بأهداف مراجعة منتصف المدة وأسلوب إجرائها كأساس للمناقشة في الجلسة الثانية للمنتدى العالمي للحد من الكوارث والمزمع عقده في جنيف في الفترة من 16 وحتى 19 حزيران/يونيو 2009. ويتمثل الغرض من هذه المذكرة في إثراء المناقشة وتوسيع دائرة الإجماع حول المراجعة بين شركاء منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

1 التقرير الرسمي للمؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث، وثيقة الأمم المتحدة/CONF/A/6/15 آذار/مارس 2005

2 الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار 214/58 بيوم 23 كانون الأول/ديسمبر 2003

3 الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار 1952/60 بيوم 2 آذار/مارس 2006

4 الجمعية العامة للأمم المتحدة، A/RES/63/351. تنفيذ الاستراتيجية الدولية المعنية بالحد من الكوارث، تقرير الأمين العام 10 أيلول/سبتمبر 2008 (انظر الفقرة 17).

5 الجمعية العامة للأمم المتحدة، A/RES/63/216. تنفيذ الاستراتيجية الدولية المعنية بالحد من الكوارث، 25 شباط/فبراير 2009 (انظر الفقرة 16).

النطاق المرتقب لمراجعة منتصف المدة

5. من الأهمية بمكان أن يتطرق مراجعة منتصف المدة إلى الموضوعات الاستراتيجية والأساسية بخصوص التنفيذ، استنادًا إلى الخبرة المتجمعة منذ عام 2005 وبمنظرة مستقبلية إلى عام 2015 وما بعده. فسوف يستند إلى العمليات الجارية حاليًا للمراقبة والمراجعة دون الحاجة إلى إعادتها؛ ومن هذه العمليات "تقرير التقييم العالمي"، الذي وضعت أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث والحكومات والشركاء الآخرون لمنظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.
6. وبالمثل، من المقترح أن تحدد الجهات الفاعلة الرئيسية موقع ملكية مراجعة منتصف المدة حيث إنها مسؤولة عن تنفيذ إطار عمل هيوغو كما أنها تلعب دورًا حيويًا في سبيل تحقيق ذلك. وسيضمن ذلك أيضًا مشاركة العديد من الجهات صاحبة المصلحة وذلك تحت إشراف الحكومات بصفة أساسية. وسيتم تنظيم ذلك كعملية مدعومة من أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، وليست كعملية ناشئة عن أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.
7. يجب أن تتناسب مُخرجات المراجعة والنتائج التي يتم التوصل إليها مع القضايا والمشكلات التي تتم مواجهتها ومع الجهد المبذول لإجراء المراجعة. ووفقًا لذلك، لا بد من السعي إلى استخلاص نتائج مهمة ولموسة لا تقتصر على مجرد عقد مؤتمر وتقرير مكتوب.

فيما يلي بعض الأسئلة المحددة من النوع الاستراتيجي والتي يمكن وضعها في الاعتبار:

- 1) ما مدى التقدم الكلي الذي تم إحرازه بشأن التنفيذ وما التوقعات لبلوغ النتائج المرجوة من أجل "الحد من الخسائر بشكل كبير"؟
- 2) هل نحن راضون عن الأدوات والمؤشرات التي تم صياغتها لتقييم نتائج الحد من المخاطر؟ وكيف يُمكن تقييم التقدم في مُقابل المؤشرات بطريقة أكثر دقة وبطريقة كمية؟
- 3) في رأي السلطات الوطنية والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، ما أهم الإنجازات التي نجحت في تحقيقها وما أهم المعوقات التي تواجهها وما الدروس الأساسية المستفادة؟
- 4) ما عوامل التحفيز والعقبات التي تعترض سبيل الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث وكيف يمكن وضع التمويل على أساس مستديم يمكن التنبؤ به بصورة أكبر؟
- 5) ما الاحتياجات المراد تلبيتها لتقوية الروابط مع السياسات والبرامج المعنية بتغير المناخ؟
- 6) هل تتم تلبية توقعات مختلف الجهات صاحبة المصلحة الموضحة في إطار عمل هيوغو، وهل هناك حاجة لتعزيز الأدوار أو تعديلها؟
- 7) هل هناك قضايا مستجدة أخرى توفر فرصًا جديدة للحد من مخاطر الكوارث، أو هل هناك قضايا تستدعي تعديل الاتجاهات أو الأولويات؟
- 8) ما القضايا الرئيسية التي تحتاج إلى صياغة رسائل جديدة أو أقوى، أو التي تحتاج إلى تأييدها؟
- 9) ما أنواع النتائج التي من شأنها تحقيق أكبر الأثر في الخمس سنوات التالية من مدة تنفيذ إطار عمل هيوغو؟
- 10) ما الاتجاهات الاستراتيجية أو السياسية الجديدة التي يجب أخذها في الاعتبار عند العمل في الفترة إلى 2015 وما بعدها؟

المناهج المرتقبة لإجراء المراجعة

8. يوضع إطار العمل الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية والأدوار التي تلعبها في سبيل تنفيذ إطار عمل هيوغو. وفي المقام الأول، تلك الدول والمنظمات الإقليمية والمؤسسات والمنظمات الدولية وشركاء الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. كيف يمكن للجهات صاحبة المصلحة الرئيسية ذاتها دفع عملية المراجعة، وما الدور المنوط بأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث؟
9. من المقترح أن يقوم النسق المفهوم جيداً لإطار عمل هيوغو⁶ بتوفير إطار العمل الأساسي لإجراء المراجعة. وبالمثل، يبدو أنه من المعقول الاستفادة من مؤشرات التقدم الخاصة التي تم وضعها وتطويرها بواسطة منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث⁷ والاستعانة بها كأساس للمعلومات المتاحة وقت عقد المؤتمر العالمي في مطلع عام 2005. كذلك، يمكن إيلاء أهمية لإجراء عملية تقييم رسمية تعمل على تحليل التقدم المحرز من حيث المدخلات والمخرجات والنتائج المستخلصة. ومن المحتمل أن يتم أيضاً التكليف بإجراء المزيد من المراجعات والدراسات. ما المستوى المناسب للبحث التفصيلي والتحليل لدعم المراجعة؟
10. قد تستعين المشاورات والاستعدادات بشأن الاستعراضات بعمليات منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث الحالية وآلياتها مثل المنظومات الوطنية والمنظومات الإقليمية ودون الإقليمية والمنظمات والاجتماعات الدولية، والتي تدعمها مواقع شبكة المعلومات الدولية الخاصة بأمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. ويمكن أيضاً الاستفادة من عمليات المراقبة في مجالات السياسة الأخرى خارج منظومة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. قد يقتضي الأمر عقد مشاورات خاصة بين المجموعات الرئيسية للجهات صاحبة المصلحة، على سبيل المثال الحكومات المانحة فيما يتعلق باستراتيجيات التمويل، أو بين الدول التي تشترك في التعرض أو قابلية التضرر تجاه أخطار بعينها. ما هي عملية المراجعة الأكثر فاعلية وأكثر مشاركة؟ ما التقارير الأخرى وأنظمة المراقبة والفرص ذات الصلة التي يمكن الاستفادة منها.
11. تحتاج المراجعة إلى الاعتماد على مصادر متنوعة للمعلومات والتحليل والآراء من خلال المؤسسات الحكومية وكذلك الوكالات الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية والهيئات الأكاديمية ومؤسسات القطاع الخاص إلى جانب جمعيات المجتمع المدني الأخرى. كيف يمكن حث جميع الأطراف ذات الصلة لتقديم ما لديهم من معلومات وأفكار بشأن التقدم؟
12. من الضروري أيضاً منح أهمية إلى معرفة مدى التأثير الذي أحدثته السياقات ذات الطبيعة المتغيرة منذ عام 2005 على مخاطر الكوارث والجهود المبذولة للحد منها وأيضاً التغييرات المحتملة حدوثها في المستقبل. وقد تشمل هذه السياقات على أمور مثل تحويل اتجاه توعية الجمهور والتوقعات والتقدم العلمي والتقني وأيضاً اتفاقيات سياسة تغير المناخ العالمي بالإضافة إلى الأزمة المالية الاقتصادية التي يشهدها العالم في الوقت الراهن. إلى أي مدى ينبغي أن تتبنى المراجعة وجهة نظر مستقبلية وينظر إلى الحد من المخاطر فيما بعد عام 2015؟
13. الخط الزمني: من المتصور أن تبدأ أولى خطوات المراجعة من الجلسة الثانية للمنتدى العالمي في حزيران/يونيو لعام 2009 بمنهج تدريجي يعمل على إيجاد تدفق من المواد التحضيرية والمسودات، بما في ذلك إعداد التقارير المؤقتة بواسطة الأمين العام إلى الجمعية العامة في 2010، ثم استخلاص النتيجة والإعلام عن الاستعدادات الخاصة بعقد الجلسة الثالثة من

⁶ الجمعية العامة للأمم المتحدة، A/RES/63/216/ تنفيذ الاستراتيجية الدولية المعنية بالحد من الكوارث، 25 شباط/فبراير 2009 (انظر الفقرة 16) يحدد إطار عمل هيوغو النتائج المتوقعة الرئيسية المراد تحقيقها خلال سير الأهداف الاستراتيجية الثلاثة؛ والذي يتم إدراكها أيضاً من خلال أولويات العمل الخمس. يحدد إطار عمل التنفيذ والمتابعة المرتبط منهجاً متعدد القطاعات والجهات صاحبة المصلحة مع الأعمال التي توصي بها الجهات الفاعلة الرئيسية (تضم الدول والمؤسسات الإقليمية والمنظمات الدولية وشركاء الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث والأمانة وجمعيات المجتمع المدني) المطلوب منها منح أهمية للقضايا الشاملة والمهام الحاسمة. هناك قدر أكبر من التأكيد الواضح على تعبئة الموارد. (من ملخص إطار عمل هيوغو 2005-2015، الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2005).

⁷ مؤشرات التقدم: توجيهات حول قياس الحد من مخاطر الكوارث وتنفيذ إطار عمل هيوغو. أمانة الأمم المتحدة للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث 2008، ورصد إطار عمل هيوغو عبر الإنترنت: www.preventionweb.net

المنتدى العالمي في عام 2011. وسيتم - قدر المستطاع - الربط بين بعض الأحداث الخاصة بغيرها من الأحداث والأنشطة العالمية ذات الشأن. هل هذا جدول زمني معقول لتحقيق النتيجة الموضوعية في الوقت المناسب؟
